الرقيب الحافظ لكل شي مفيعل من امن قلبت الهمزة
ها العزيز اي الذي لا يوجد له نظير وقيل هو الغالب
القاهر الجبار الذي جبر خلقه على ما اراده او جبر حالهم
بمعنى اصلحه والجبار في صفة الله صفة مدح وفي
صفة الناس صفة ذم وكذا قوله تعالى المتكبر اي الذي
تكبر على كل ما يوجب حاجة ونقصا وهو في حقه
تعالى صفة مدح لان له جميع صفة العلو والعظمة
وفي صفة الناس صفة ذم لان المتكبر وذلك نقص
في حقه لانه ليس له كبر ولا علو بل له الحقارة والذلة
فاذا اظهر الكبر كان كاذبا في فعله سبحان الله اي تنزه
الملك الا على الذي اختص بجميع صفات الكمال تنزها
لا تدرك العقول منه اكثر من انه علا عن اوصاف
الخلق فلا يدانيه شي من نقص تعالى عما يشركون
اي من هذه المخلوقات من الاصنام وغيرها
مما في الارض وفي السماء من صغير وكبير وجليل
وحقير هو اي الذي لا شي مستحق ان يطلق عليه
هذا الضمير غيره لان وجوده من ذاته ولا شي
غيره الا وهو ممكن ولما ابتدا بهذا الغيب المحض
الذي لا يقع فيه شركة بوجه فقال تعالى الله اي الذي
ليس له سمي فلا كفو له فهو المعبود بالحق فلا شريك
له بوجه الخالق اي المقدر للاشيا على مقتضى حكمته

البارئ

البارئ اي المخترع المنشي للاشيا من العدم الى الوجود بريا
من التفاوت وقوله تعالى المصور اي الذي يخلق صور الاشيا
على ما يريد بكسر الواو ورفع الراء اما صفة او خبر واحترز زنة
بهذا الضبط عن قراءة امير المومنين علي بن ابي طالب
والحسن فانهما قرا بفتح الواو ونصب الراء وهي قراءة
شاذة وانما تعرضت لها لابين وجهها ويقولون تخرج
هذه القراءة على ان يكون المصور منصوبا بالبارئ
والمصور هو ادم اما ادم واما هو وبنوه وعلى
هذه القراءة يحرم الوقف على المصور بل يجب الوصل
ليظهر النصب في الراء والا فقد يتوهم منه في الوقف
ما لا يجوز له اي خاصة الاسماء الحسنى التسعة
والتسعون الواردة في الحديث وقد ذكرتها في سورة
الاسرا ولحكمة تانيث الاحسن يسبح اي يكرر التنز يد
الاعظم من كل شايبة نقص على سبيل التجديد والا ستمرار
له اي على وجه التخصيص ما في السموات اي السموات
ومن فيها والارض ومن فيها وهو اي والحال انه
وحده العزيز اي الذي يغلب كل شي ولا يغلبه
شي الحكيم اي الجامع للكمالات باسرها فانها الجمعة
اي الكمال في القدرة والعلم عن معقل بن يسار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث
مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

Copyright © King Saud University